

خلاصة عبقات الأنوار

[165] آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. قال: فسمعت رسول الله يقول: أنت أخي في الدنيا والاخرة. وروى بسنده أيضا: أن رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وهذا اللفظ بمجرد رواه الترمذي ولم يزد عليه، وزاد غيره ذكره اليوم والموضع، فذكر الزمان وهو عند عود رسول الله من حجة الوداع من اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وذكر المكان وهو ما بين مكة والمدينة يسمى خمأ في غدير هناك، فسمي ذلك اليوم يوم غدير خم، وقد ذكره حسان في شعره الذي تقدم، وصار ذلك اليوم عيداً وموسماً، لكونه كان وقتاً خص رسول الله من عليا. بهذه المنزلة العلية، وشرفه بها دون الناس كلهم. ونقل عن زاذان قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد منكم رسول الله من يوم غدير خم وهو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه¹. (99) رواية سبط ابن الجوزي رواه حيث قال: "حديث في قوله عليه الصلاة والسلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، قال أحمد بن حنبل في المسند، ثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحيم الكندي عن زاذان، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول في الرحبة - وهو ينشد الناس - يقول: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

1) طالب السئول في مناقب آل الرسول: 16.

وتوجد ترجمة ابن طلحة في مرآة الجنان 4 / 128، الاسنوى 2 / 503، السبكي 5 / 26 العبر 5 / 213 وغيرها.